بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٣٦ صفحة — ٣ الطبعة

AL RIYADH - 12474 - 39th Year - MONDAY-19-8-2002

الاثنين ١٠ جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ - ١٩ أغسطس ٢٠٠٢م - العدد ١٢٤٧٤ - السنة التاسعة والثلاثون

القيادة تهنئ الرئيس الأفغاني بذكرى اليوم الوطني

جدة - و.أ.س:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة الى فخامة رئيس دولة أفغانستان الانتقالية الاسلامية حامد كارزاي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وقد أعرب الملك المفدى باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن اجمل التهاني وأصدق التمنيات الاخوية بالصحة والسعادة لفخامته والمزيد من التقدم والرخاء والازدهار لشعب أفغانستان الشقيق.

وأشاد حفظه الله بمتانة العلاقات

«التتمة ص ٦»

نائب خادم الحرمين والنائب الثاني في مقدمة مستقبلي الرئيس اليمني

الأمير عبدالله وصالح ناقشا المستجدات السياسية والعلاقات الثنائية

سمو نائب خادم الحرمين الشريفين يجتمع مع الرئيس اليمني «واس»

الرئيس اليمني: أمتنا تواجه تحديات خطيرة تتطلب تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى

جدة - و. أ. س:

■ رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين وأخوه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت في قصر سمو نائب خادم الحرمين الشريفين في جدة امس.

وجرى خلال المباحثات استعراض المستجدات والتطورات

«التتمة ص ٦»

مستشار قانوني دولي.. ومفتي جبل لبنان لـ "الرياض":

الدعاوى القضائية ضد المملكة بلا سند قانوني وأمريكا هي التي صنعت الشر.. فلماذا توجه الاتهام لغيرها

جدة - سالم مريشيد

الرياض - فهد الزومان:

■ اكد مستشار قانوني دولي في حديث لـ «الرياض» أن الاجراءات باقامة دعاوى قضائية ضد شخصيات ومؤسسات سعودية لا يوجد لها أي سند قانوني. وقال إن المملكة اعلنت رسمياً ان لا علاقة لها بأسامة بن لادن وأسقطت الجنسية عنه منذ زمن طويل وبالتالي لا يمكن قانوناً اقحام المملكة في أي قضية تخص هذا الشخص.

وقال الاستاذ خالد سامي ابو راشد عضو معهد المحكمين الدوليين بلندن المحامي والمستشار القانوني

(طالع: شؤون دولية) «التتمة ص ٦»

- قصر التعامل مع المرأة في بعض المصالح الحكومية على عناصر نسائية
- صرف ٨ ملايين ريال لمتقاعدي تعليم الاحساء
- إعلان حركة النقل الداخلي للمعلمين في الرياض.. السبت
- تحديد موعد الامتحان التحريري للمتقدمين لوظائف جامعة الملك سعود
- وزارة الشؤون الإسلامية تناشد الدعاة التنسيق معها في مهماتهم الخارجية

(طالع: داخل العدد)

استمرار حملات الدهم والاعتقال المسعورة.. وقصف عشوائي على خان يونس

«جدار شارون» يهدد بابتلاع ١٦ ألف دونم في قلقيلية

رام الله - عبدالسلام الريماوي ، غزة - مها أبو عويمر:

■ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية امس حملات الدهم والاعتقال المسعورة ضد المواطنين الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما اخطرت سلطات الاحتلال اهالي عدد من قرى محافظة قلقيلية عزمها على مصادرة نحو ١٦ الف دونم من اراضيهم لبناء الجدار الأمني في مناطقهم.

«التتمة ص ٦»

كلمة الرياض

كل المسارات مفتوحة بين إيران والبحرين!!

■ الأهداف تبقى ثابتة عكس السياسات المتحركة، ومن يتذكر تحالف أمريكا مع حكومة شاه إيران، ثم نهاياته المأساوية، والتي أول من سخر منها صناع السياسة الأمريكية، يدرك أن من يؤمن بصداقة مطلقة مع دولة عظمى يظل خارج فهم التاريخ ووقائعه، وتقلباته، ذلك أن الصديق، والحليف الإيراني، أصبح عدواً يأوي الإرهابيين، ومحور شر ضد الديموقراطية وحقوق الإنسان، فقط لأن الحكومة الإسلامية باتت تنادي بقيم ومبادئ تضاد السياسة الأمريكية، وقد كان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يقدر حركة الزمن، حين فتح جميع النوافذ مع إيران، لأنه فهم أن الأدوار الإقليمية في حماية أمن الشعوب والدول، والإقرار بالحقائق الجغرافية، وبناء عوامل الثقة، لا تقوم على إيحاءات خارجية، أو استشارات دولية لأن تطور العلاقات يقوم على مبادرات ذاتية تنبع من خصوصية، ومصالح كل دولة وبالتالي فإيران ليست دولة ظل أو هامش على جغرافيا منسية، بل لها ثقل محلي وعالمي، وهنا جاء خيار الدولتين من خلال نمو فهم مشترك توج بعلاقات، أغضبت أمريكا وإسرائيل، وأسعدت دول المنطقة والعالم الإسلامي..

مع البحرين يجري اتجاه آخر، وجديد، لأن زمناً قديماً أشعل حكاية المطامع بات من المفترض أن يندفن، وأن تتجدد الصداقة، والتعامل الأخوي، على قوائم تقدم للبلدين العديد من الفوائد، والنادر من الخسائر، ولعل تلاقي مجموعة الأهداف على صياغة شراكة إقليمية جعل زيارة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، ذات

«التتمة ص ٦»

الكشف عن مساعدات أميركية للعراق خلال الحرب مع إيران

البحرين وإيران تعارضان ضرب العراق وتدعوان بغداد إلى احترام القرارات الدولية

خامنئي والملك حمد لدى لقائهما في طهران (أ.ف.ب)

طهران - مهدي بزكان، أ.ف.ب:

■ اعربت ايران والبحرين عن «معارضتهما» أي عمل عسكري ضد العراق وذلك في بيان مشترك نشر في ختام زيارة تاريخية إلى طهران أداها العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وجاء في البيان «نعبر عن معارضتنا أي عملية عسكرية احادية الجانب ضد العراق».

وأضاف «الدولتان تعبران عن تضامنهما مع الشعب العراقي

(طالع: شؤون دولية) «التتمة ص ٦»

السودان ينفي اللجوء لمجلس الأمن بشأن حلايب

البشير حسم البلبلة حول مصير الترابي بإعلان تجديد إقامته الجبرية

الخرطوم - أ. ف. ب:

■ قرر الرئيس السوداني عمر البشير أمس تمديد وضع الدكتور حسن الترابي قيد الإقامة الجبرية في منزله لمدة سنة قابلة للتجديد، على ما أفادت وكالة الأنباء السودانية.

«التتمة ص٦»

البشير مستقبلاً المبعوث الأمريكي للسودان جون دانفورث في الخرطوم. (أ. ف. ب)

موسكو تؤكد «صفقة الـ ٤٠ مليار دولار» مع العراق وعدم انتهاكها للعقوبات

موسكو - رويترز:

■ اكدت روسيا امس انها تعتزم توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري قيمتها ٤٠ مليار دلاور مع العراق في خطوة من الممكن ان تزيد من تعقيد خطط واشنطن في التعامل مع الزعيم العراقي صدام حسين.وقال اوليغ بوكليمشيف

(طالع: شؤون دولية) «التتمة ص٦»

اليمن: انتشار أمني في ثلاث محافظات يشتبه بوجود «القاعدة» فيها

صنعاء - محمد القاضي:

■ شرعت وحدات يمنية قوامها ٢٠٠٠ جندي بالانتشار الأمني في المحافظات التي يشتبه بوجود نشاط للعناصر المتعاطفة مع تنظيم القاعدة فيها وهي مأرب والجوف وشبوة.

وقال العميد عبدالله علي النسي محافظ مأرب اثناء البدء بتنفيذ

«التتمة ص٦»

تركيا تتوجس من توجهات البارزاني لتأسيس دولة كردية شمالي العراق

أنقرة - مكتب «الرياض»، كمال خوجة:

■ يقوم خوشيار زيباري ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في لندن بزيارة إلى تركيا خلال الاسبوع المقبل لبحث تحسين العلاقات بين الحزب وبين تركيا على إثر ما أعلنته تركيا من انها تعتقد بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني يخطو

«التتمة ص٦»

أسعار «الرياض» - في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة /العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن ١٥ ريال/ الاردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية/ أمريكا دولار واحد/ اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال

عدد المحتجزين ارتفع إلى ٥٩٨ سجيناً

صحيفة أمريكية: لا يوجد أي زعيم من «القاعدة» بين معتقلي غوانتانامو

واشنطن - أ.ف.ب:

■ أعلنت صحيفة لوس انجليس تايمز أمس (الأحد) انه لا يوجد اي زعيم من تنظيم القاعدة بين المعتقلين الـ ٦٠٠ تقريبا من اربعين جنسية المحتجزين في قاعدة غوانتانامو البحرية الاميركية في كوبا.

ورفض السرجنت ميجور دانيال بولينسكي الناطق باسم القاعدة التعليق على هذه المعلومات ردا على اسئلة وكالة فرانس برس.

غير انه قال ان عدد المعتقلين ارتفع الى ٥٩٨ بعد وصول ٣٤ معتقلا جديدا في طائرة سي-١٧ في ٥ اب/اغسطس.

واضافت الصحيفة ان مسؤولي اجهزة الاستخبارات والسلطات العسكرية مستاؤون للغاية اذ عجزوا عن التعرف الى مسؤولين كبار من التنظيم الارهابي بزعامة اسامة بن لادن، بعد ان كانوا يأملون الحصول من المعتقلين على معلومات وافية حول بنى القاعدة وطرق تحركها وتنفيذ عملياتها.

ومع ان بعض المعلومات التي تم جمعها مفيدة، الا انها لم تسمح حتى الان بالكشف عن مؤامرات قيد التخطيط او خلايا ارهابية جديدة.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات طلب عدم كشف هويته للصحيفة انه «ليس هناك اي معلومات اساسية او حاسمة».

واضاف ان معظم المعتقلين من المؤيدين او المقاتلين «من الدرجات المتوسطة او من قاعدة التنظيم»، وليس هناك بينهم اي مسؤول كبير يمكن ان يكون ذا اهمية حقيقية بنظر الخبراء في مكافحة الارهاب.

وعلق مسؤول اخر انه ليس هناك «اي مسؤول كبير» بين الاسرى. واضاف ان «بعض هؤلاء الرجال يعطون الانطباع بانهم لا يعرفون حتى ان الارض مستديرة».

جامعة امريكية تبدأ تدريس كتاب عن القرآن اليوم

كتب - فهد الزومان :

■ أوضح البروفيسور كارل ارنست استاذ كرسي الإسلام في جامعة كارولينا الشمالية أن إحدى المحاكم الأمريكية قد رفضت الدعوى التي رفعها مركز سياسة الأسرة المحافظة المسيحي والذي طالب فيها منع تدريس كتاب الاقتراب من القرآن لمؤلفه مايكل سيلز وستبدأ الدراسة في برنامج صيفي في جامعة كارولينا الشماليه اليوم الاثنين حيث يلتحق في دراسة هذا الكتاب في البرنامج ٤٢٠٠ طالب في الفصل الصيفي في شابيل هل في جامعة الولاية ويعني الحكم الذي اصدره القاضي الفيدرالي كارلتون تيلي دعوى المركز والتي رفعها بحجة أن هذا الكتاب يساعد الطلاب على اعتناق الإسلام وبرر القاضي رفضه طلب الجمعية الدينية المدعومة بما يسمى المسيحية الصهيونية بان الطلاب لم يجبروا على دراسة الكتاب موضوع الدعوى وتركت لهم الحرية في الاختيار إلى جانب أن ساعات الدرس غير مدرجة في التقويم النهائي للفصل الدراسي وكانت السيدة سبليا لانا محامية الجامعة قد دافعت عن المؤسسة الأكاديمية بتدريس الكتاب لان التعليم في الجامعة يعني تنمية القدرة على مواجهة وجهات النظر والآراء الاخرى والجامعة التي تقدم لطلابها مايعرفونه أو مايؤمنون به فقط.. من جانبه أوضح الدكتور ارنست أن تدريس هذا الكتاب مثار الجدل يهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم الإسلام الذي يعتنقه ١,٢ مليار نسمة والكتاب يدرس في كلية جامعية اخرى .

ضحايا الفيضانات في العالم:

مقتل ٢٦٦ شخصاً في آسيا.. وتشريد (١٥٠) ألفاً في ألمانيا

بكين، برلين - وكالات الأنباء:

■ اوقعت الفيضانات وانزلاقات التربة حوالي ٢٥٠ قتيلا في الصين خلال ١٥ يوما حسبما افادت وسائل الاعلام الرسمية التي اكدت ان الحصيلة قد ترتفع مع استمرار هطول الامطار الغزيرة.

كما ضربت فيضانات عنيفة دولا اسيوية اخرى في فيتنام وفي تايلاند.

وكان اقليم يونان جنوب غرب البلاد احدى المناطق الاكثر تضررا حيث عثر على ضحايا جدد في عطلة نهاية الاسبوع بحسب وكالة انباء الصين الجديدة.

وقالت المسؤولة في الصليب الاحمر فرانس هورتوبيز في اتصال هاتفي ان «الوضع سيىء جدا وهناك عدد كبير من الضحايا».

وافادت وكالة الانباء ان خمسة اشخاص قتلوا وعشرة يعتبرون في عداد المفقودين في انجرافات للتربة في لانكانغ غرب الاقليم.

وقد اوقعت الفيضانات الموسمية ١٠٦ قتلى و٧٢ مفقودا منذ شهر في اقليم يونان بحسب صحيفة (الشباب). واعتبرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الامل ضعيف في العثور على ناجين من بين المفقودين في مختلف الكوارث.

وفي شرق الصين في اقليم زيجيانغ قتل ٢١ شخصا وفقد ثمانية اخرون بحسب الوكالة.

وفي الاجمال تضرر ٨٩ الف شخص بفعل فيضانات المياه كما دمر ٤٢١٠ منازل واكثر من ٦٤٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية. واضافت الوكالة ان الطرقات والجسور قطعت.

وفي وسط البلاد، بلغ عدد القتلى ١٠٨ اشخاص كما تضرر ٣٨ مليون شخص بفعل الفيضانات. كما اشار المسؤولون المحليون إلى ارتفاع منسوب نهر دونتينغ، ثاني اكبر نهر في البلاد بشكل خطر.

وفي فيتنام المجاورة اوقعت الفيضانات اربعة قتلى هذا الاسبوع في شمال البلاد بحسب وسائل الاعلام الرسمية امس (الاحد).

واسفرت الامطار الغزيرة عن فيضان السواقي في اقليم ها جيانغ حيث غمرت المياه حوالي ٥٠٠ منزل واتلفت ١٣٥٠ هكتارا من المحاصيل الزراعية.

وبذلك يرتفع إلى ١٤ عدد القتلى منذ مطلع الشهر نتيجة الفيضانات في الجبال الشمالية غير المأهولة.

واخيرا في تايلاند، ضربت الفيضانات اقليم تاك شمال غرب البلاد مما اوقع قتيلين اثنين امس (الاحد) هما من رعايا بورما المجاورة بحسب المسؤولين المحليين. ولا يزال منسوب مياه نهر مويي الذي يفصل البلدين في منطقة ماو سوت في ارتفاع مستمر.

الى ذلك أمضى أكثر من ١٥٠,٠٠٠ شخص في ألمانيا ليلة السبت - الاحد في مراكز الايواء فيما أغرقت مياه فيضان نهر إلبه المزيد من المدن وتهدد مجمعا كبيرا لمصانع الكيماويات، مما يثير مخاوف من حدوث تلوث خطير.

وبدأت مياه الفيضانات تنحسر بسرعة في مدينة دريسدن (السبت) بعد أن بلغت ذروتها هناك مسجلة رقما قياسيا، هو ٩,٤ امتار فوق مستوى الفيضان.

وغير فيضان إلبه مساره الآن حيث أصبحت الكارثة تهدد مدينة مايسن التي تشتهر بتصنيع الخزف الصيني (البورسلين) وكذلك بلدة بيترفيلد التي تعد مركزا لصناعة الكيماويات، مما اضطر آلاف السكان للجلاء عن منازلهم.

ومازال التيار الكهربائي مقطوعا (الاحد) عن معظم أنحاء دريسدن وفي الكثير من الاماكن الاخرى. كما أن ثمة نقصا في مياه الشرب والمواد الغذائية في دريسدن التي يبلغ تعداد سكانها نصف مليون نسمة. وفي كوسفيج بالقرب من دريسدن، انقطعت مياه الشرب عن قرابة ٢٠,٠٠٠ شخص حسبما أعلنت وزارة الداخلية التي قالت انه يتم استخدام الصهاريج في نقل المياه للسكان.

شوارزكوف يتحفظ على الانفراد الأمريكي بضرب العراق

واشنطن - أ.ف.ب:

■ عبر القائد الأمريكي السابق لعملية «عاصفة الصحراء» ضد العراق عام ١٩٩١ الجنرال نورمان شوارزكوف أمس (الأحد) عن تحفظات حيال فرص نجاح تدخل أمريكي في العراق لا يحظى بدعم دولي.

وقال الجنرال المتقاعد في حديث الى شبكة التلفزيون «ام. اس. ان. بي. سي» ان «هذه المعركة لن تكون سهلة. اعتقد اننا سنتمكن منهم ولكن المعركة ستكون مضمونة النتائج اكثر اذا لم يكن علينا ان نخوضها منفردين».

ورأى ان «هذه المشكلة ذات ابعاد عالمية ولا اعتقد انه من المناسب ان نواجهها عسكريا وحدنا».

واضاف معلقا على العمليات الأمريكية الجارية في افغانستان «في مطلق الاحوال، فاننا لا نرغب في خوض معركة على جبهتين ان امكننا تجنب ذلك».

وشدد قائلا «اعتقد اننا لن نكون مستعدين ان ذهبنا الى المعركة وحيدين. من الجيد ان نحصل على مساندة».

وضم الجنرال السابق بذلك صوته الى اصوات العديد من الشخصيات الجمهورية التي شككت في ضرورة التدخل «الآن» ضد العراق، وهو رأي يشاطره فيه العديد من القادة في العالم.

أكدت أنه تلقى تدريباته في أفغانستان ويخضع للاعتقال

باكستان تكشف العقل المدبر للاعتداءات ضد المسيحيين

مولتان (باكستان) . (اف ب):

■ اعلنت الشرطة الباكستانية امس الاحد انها حصلت على اعترافات من ستة ارهابيين مفترضين كانوا يخططون على ما يبدو لمهاجمة مصالح مسيحية اميركية وبريطانية اخرى قبل اعتقالهم هذا الاسبوع اثر اعتداءين ضد المسيحيين وقعا مؤخرا.

وقال المعتقلون الذين اوقفوا الاربعاء الماضي مع عشرة ناشطين اخرين في اقليم البنجاب (وسط) ان المخططات لشن اعتداءات يقف وراءها باكستاني تلقى تدريبا في افغانستان ويدعى سيف الرحمن سيفي كما قال محقق باكستاني.

وسيفي الذي اعتقل ايضا بعد الهجوم على مستشفى مسيحي في تاكسيلا (قرب اسلام اباد) في ٩ اب/اغسطس الماضي قد يكون اوكل مهمات الى اربع مجموعات.

ومن المحتمل ان تكون ثلاث مجموعات نفذت المهمة الموكلة اليها خلال هجمات استهدفت معبدا بروتستانتيا في الحي الدبلوماسي في اسلام اباد في ١٧ اذار/مارس الماضي (٥ قتلى بينهم اميركيان) ومدرسة مسيحية في موري قرب اسلام اباد في ٥ اب/اغسطس والمستشفى المسيحي في تاكسيلا (اربعة قتلى) كما نقل المحقق عن اقوال المعتقلين.

ونقل المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه عن المعتقلين القول انه كانت امامهم ايضا مهمة مهاجمة كنائس اخرى ومؤسسات تديرها بعثات اميركية وبريطانية في البنجاب ولاهور ومولتان.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

القيادة تهنئ

الوثيقة التي تربط بين المملكة وأفغانستان وشعبيهما الشقيقين.

وبعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تهنئة الى فخامة رئيس دولة أفغانستان الانتقالية الاسلامية حامد كارزاي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وقد أعرب سموه عن أجمل التهاني الاخوية وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته والمزيد من التقدم والرخاء لشعب أفغانستان الشقيق.

ونوه سموه بما تتميز به العلاقات الاخوية القائمة بين المملكة وأفغانستان وشعبيهما الشقيقين في كافة المجالات.

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة الى فخامة رئيس دولة أفغانستان الانتقالية الاسلامية حامد كارزاي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وقد أعرب سموه عن أخلص التهاني وأطيب التمنيات القلبية بالصحة والسعادة لفخامته والمزيد من التقدم والازدهار لشعب أفغانستان الشقيق.

وأشاد سموه بالعلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين الشقيقين في المملكة وأفغانستان.

نائب خادم الحرمين

التي تشهدها المنطقة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وكذلك الجهود المبذولة من أجل الوصول الى حلول عادلة للصراع في المنطقة والمساعي المبذولة في هذا الشأن.

كما تطرق الجانبان الى بحث الاوضاع العربية والاسلامية والدولية الراهنة ومواقف البلدين الشقيقين منها اضافة الى استعراض أوجه العلاقات بين البلدين وتعزيزها بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وحضر المباحثات من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأميرسعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الوزير المرافق الدكتور مدني علاقي وسفير المملكة لدى اليمن محمد بن مرداس القحطاني.

وحضرها من الجانب اليمني معالي وزير الخارجية ابوبكر القربي ومعالي وزير الدولة الامين العام لرئاسة الجمهورية اللواء عبدالله البشيري ونائب مدير مكتب فخامة الرئيس السكرتير الاعلامي الخاص عبده علي برجي وسفير اليمن لدى المملكة خالد الاكوع.

وصول الرئيس اليمني

وكان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وصل في وقت سابق امس الى جدة في زيارة رسمية قصيرة للمملكة.

وكان في استقباله بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين الذي عانقه عند سلم الطائرة مرحبا به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وكبار المسؤولين.

وبعد استراحة قصيرة بصالة التشريفات بالمطار تناولا خلالها القهوة العربية غادر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في موكب رسمي الى المقر المعد لاقامته.

ويرافق فخامة رئيس الجمهورية اليمنية وفد رسمي يضم معالي الاستاذ أبوبكر القربي وزير الخارجية ومعالي اللواء عبدالله البشيري وزير الدولة الامين العام لرئاسة الجمهورية والاستاذ عبده علي برجي نائب مدير مكتب فخامة الرئيس السكرتير الاعلامي الخاص.

تصريح الرئيس صالح

وفي تصريح للصحافيين لدى وصوله، نوه الرئيس صالح بالعلاقات السعودية اليمنية وعبر عن ارتياحه لما تشهده من تطور متنام في مختلف المجالات.

وقال «يسعدني أن أقوم بهذه الزيارة لوطننا الثاني المملكة العربية السعودية للتباحث مع أخي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين حول كل ما يهم العلاقات الاخوية المتميزة بين بلدينا الشقيقين ويهم منطقتنا منطقة الجزيرة والخليج والتشاور وتبادل وجهات النظر ازاء كافة المستجدات والتطورات الجارية على الساحة الاقليمية والعربية والدولية وفي مقدمتها ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من ارهاب وحصار وأعمال قمع وتنكيل من قبل قوات الاحتلال الصهيوني وكذا ما يواجهه العراق الشقيق من تهديدات بتوجيه ضربة عسكرية وتغيير نظام الحكم فيه».

وأكد تمسك بلاده بالموقف العربي الرافض لتلك الضربة لانه ليس لها ما يبررها خاصة بعد ان أبدى العراق استعداده لبدء الحوار حول لجنة التفتيش وسيكون للضربة اذا ما تمت تأثيرات وانعكاسات خطيرة على الامن والاستقرار في المنطقة.

وأشار الى ان تغيير النظام في أي دولة شأن يخص شعب تلك الدولة مؤكدا أهمية بدء الحوار بين العراق والامم المتحدة لحل مشكلة عودة المفتشين.

وقال «ان امتنا العربية تواجه في الوقت الراهن تحديات خطيرة تتطلب تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى بما يحقق التضامن ويكفل مواجهة التحديات ومحاولات شق الصف العربي».

وعبر عن ارتياحه لتطور العلاقات السعودية اليمنية قائلا «اننا مرتاحون جدا لما شهدته علاقات الاخاء والتعاون بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية من تطور متنام وتنسيق في مختلف المجالات وبخاصة منذ التوقيع على معاهدة جدة التاريخية التي أرست اساسا متينا للانطلاق بالعلاقات الاخوية نحو افاقها الواسعة وغايتها المنشودة بما يحقق التطلعات المشتركة لشعبينا الشقيقين الجارين».

وخلص الى القول «ان ما يهم المملكة يهم اليمن والعكس وان كل منهما يمثل سندا وعمقا استراتيجيا للآخر وسنكون بإذن الله دوما ومعا في السراء والضراء».

مستشار قانوني

انه لا يجوز لأي جهة كانت اقامة دعاوى قضائية ناشئة عن احداث الحادي عشر من سبتمبر ضد المملكة لانه بصفة عامة وحتى تقام دعوى قضائية ضد دولة ما فإن ذلك يتطلب ثبوت قيام هذه الدولة أو احدى الجهات الرسمية التابعة لها من وزارات أو سفارات.. في حين لا تكون الدولة مسؤولة على الاطلاق في حال قيام أحد أو بعض من مواطنيها بارتكاب جرائم في دولة اخرى دون تفويض رسمي بذلك من قبل دولتهم.

وبالنسبة للبنوك والمؤسسات التابعة للمملكة وبعض الهيئات الإسلامية الخيرية فانه لابد ان توجد صفة لتلك الهيئات من خلال علاقة مباشرة تربطها بمنفذي احداث ١١ سبتمبر بالولايات المتحدة، وحيث انه لا يوجد ولا يملك المدعون أي اثبات قاطع لتمويل مباشر من قبل أي من تلك الجهات لمنفذي ١١ سبتمبر فإن دعاواهم سترد حتماً.

من جانب آخر، دعا الشيخ الدكتور محمد بن علي بن محمد الجوزو مفتي جبل لبنان جميع المسلمين إلى التكاتف والوقوف ضد الحملات الإعلامية التي تواجه المملكة العربية السعودية رمز الإسلام وقلبه من خلال ما تبثه من سم ومغالطات لا تمت إلى الحقيقة بشيء كما دعا فضيلته في خطبة الجمعة الاسبوع الماضي في جامع عمر بن عبدالعزيز ببيروت علماء المسلمين إلى الوقوف صفاً واحداً والتنديد بتلك الاقلام المسيئة للإسلام.

وقال فضيلته لـ «الرياض» في اتصال هاتفي امس إن الحملة لها أهدافها فهناك برمجة للعقل الامريكي تقوم بها الدوائر الصهيونية والذي يحرض هؤلاء هو اللوبي الصهيوني وامريكا هي التي صنعت الشر فلماذا اذن توجه اصابع الاتهام إلى غيرها.

السودان ينفي

وأوضحت الوكالة «أن الرئيس البشير وبناءً على الفصل ١٣٢ من الدستور والفصل ١٥ من قانون الطوارئ والأمن العام (لسنة ١٩٩٨) اتخذ قراراً عاجلاً بتجديد وضع حسن عبد الله الترابي قيد الإقامة الجبرية لسنة قابلة للتجديد».

وكان الغموض خيم مساء السبت في الخرطوم بشأن مصير الترابي. وأعلن علي يحيي القاضي الرفيع المستوى في المحكمة الدستورية الإفراج عنه الأمر الذي نفاه رئيس المحكمة جلال علي لطفي بعيد ذلك.

وكان الترابي المنظر الإسلامي والعقل المدبر للرئيس السوداني قبل أن يبعده البشير عن السلطة، اعتقل في شباط (فبراير) ٢٠٠١ ثم وضع قيد الإقامة الجبرية في بيته «لأسباب أمنية» منذ تشرين الأول (اكتوبر) من السنة ذاتها.

وصرّح صادق الترابي ابن المعارض الإسلامي لقناة «الجزيرة» القطرية أن هناك «بالفعل (..) قراراً بالإفراج عنه اتخذته المحكمة الدستورية غير أنه قرار شفوي» غير مسبوق «في تاريخ القضاء السوداني».

من جانب آخر أجرى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية السوداني مصطفى إسماعيل إثر تلقيه تقارير صحافية عن قيام السودان بتقديم شكوى ضد مصر أمام مجلس الأمن.

وأفاد بيان صحافي صادر عن الأمانة العامة للجامعة أمس بأن وزير خارجية السودان أكد أن بلاده لم تلجأ إلى مجلس الأمن أو الأمم المتحده كما أثير صحافياً مشيراً إلى أن هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة إطلاقاً وأن الخبر مكذوب من أساسه.

وقد عبّر موسى عن أسفه الشديد من تداول هذه المعلومات غير الصحيحة داعياً وسائل الإعلام العربية لتحري الدقة وعدم افتعال قضايا غير صحيحة قد تؤدي لمشكلات في وقت تواجه فيه الأمة العربية بتحديات غير مسبوقة تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها والتعامل معها بما يضمن تحقيق المصالح العربية.

الكشف عن مساعدات

وتطلبان من حكومة العراق احترام قرارات الأمم المتحدة».

وأشار البيان إلى احترام الدولتين «وحدة اراضي العراق وسيادته الوطنية».

وقال ان الدولتين تحذران من «التهديدات التي تواجه المنطقة» وتؤكدان انهما «تعارضان أي عمل يهدف إلى تعريض الأمن والاستقرار في الخليج».

وقد غادر ملك البحرين الذي أدى زيارته الاولى إلى ايران منذ اعلان الجمهورية الاسلامية في ١٩٧٩ بعد ان التقى كبار المسؤولين في البلاد.

◆ في نيويورك (أ.ف.ب) افادت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان الولايات المتحدة قدمت إلى العراق مساعدة فنية كبيرة خلال حربها ضد ايران في الثمانينات مع العلم بان بغداد قد تلجأ إلى استخدام الغاز في حربها.

ونقلت الصحيفة استنادا إلى برنامج سري انذاك، عن ضباط عراقيين تأكيدهم ان اجهزة الاستخبارات العسكرية الاميركية زودت العراق بمعلومات تفصيلية عن مواقع الجنود الايرانيين والتكتيك ومخططات الغارات الايرانية.

وافادت الصحيفة ان ٦٠ ضابطا اميركيا كانوا معنيين بهذا البرنامج رغم ان واشنطن دانت دوما استخدام العراق غاز الخردل وغاز سارين وغيرها من الغازات القاتلة وخصوصا في حلبجة على الحدود مع ايران في اذار-مارس ١٩٨٨.

وحظي البرنامج بموافقة الرئيس رونالد ريغان انذاك ونائبه جورج بوش والد الرئيس الحالي ومسؤولين في الأمن القومي منهم وزير الخارجية الحالي الجنرال كولن باول بحسب الصحيفة.

ويشكل احتمال لجوء العراق إلى استخدام اسلحة الدمار الشامل احدى حجج الرئيس الاميركي جورج بوش في تبرير شن عملية عسكرية محتملة ضد العراق.

موسكو تؤكد

وهو مستشار لرئيس الوزراء ميخائيل كاسيانوف لرويترز (هذه الوثيقة يجري اعدادها) مؤكدا التقرير الذي نشرته صحيفة واشنطن بوست حول الاتفاقية.

وأضاف (لا نعلم متى سيجري توقيعها. عندما تكون جاهزة سيتم توقيعها).

وذكر بوكليمشيف ان الاتفاقية ومدتها خمس سنوات وتهدف الى تحقيق التعاون في مجالات متنوعة من النفط الى الطاقة الكهربائية والسكك الحديدية لن تمثل انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق عقب غزوه للكويت عام ١٩٩٠ .

وأردف قائلا (انها تتوافق مع الاتفاقيات الدولية الحالية).

ولكن اي اتفاقية مع العراق الذي وصفه الرئيس الامريكي جورج بوش بأنه جزء من (محور الشر) من الممكن ان تزيد من الخلافات التي تفسد العلاقة الودية بين موسكو وواشنطن خلال الاشهر الماضية.

وقد ثار خلاف علني بين البلدين بالفعل حول خطط موسكو التي تهدف لزيادة التعاون في المجال النووي مع ايران التي اعتبرها بوش ايضا جزءا من (محور الشر).

اليمن: انتشار أمني

الخطة الأمنية الجديدة ان جملة من المهام الوطنية والأمنية الموكلة لوحدة الانتشار الأمني في المحافظة ودورها في محاصرة الجريمة قبل وقوعها لضمان حماية ممتلكات المواطنين وأرواحهم.

وفي شبوة شرعت وحدة الانتشار الأمني بممارسة مهامها في المناطق التي تم تحديدها بالمحافظة وفقاً للخطة الأمنية التي تستهدف تعقب (العناصر الارهابية).

وتأتي خطة الانتشار الأمني في المحافظات بعد اكتشاف خلية لتنظيم (القاعدة) كانت تعد لتنفيذ عملية ضخمة ضد مصالح حكومية حيوية ومصالح للولايات المتحدة الأمريكية في اليمن كان سيتم تنفيذها بحلول الذكرى الأولى لهجمات ١١ سبتمبر - أيلول على مدينتي نيويورك وواشنطن، وذلك على خلفية حادث الانفجار الذي أودى بحياة شخصين في صنعاء مطلع الشهر الجاري ويشتبه في انتمائهما للتنظيم المذكور.

وتتزامن عملية الانتشار أيضاً مع اعتزام السلطات وضع آلية للتنسيق والتعاون بين كافة الجهات بهدف حفظ الأمن وتطبيق القانون ومنع مظاهر الإخلال بالأمن وحمل السلاح في اليمن.

وتقدر وزارة الداخلية اليمنية بـ٧٠ مليوناً عدد الأسلحة النارية الموجودة في حوزة مدنيين، أي بمتوسط أكثر من ثلاث قطع سلاح للشخص الواحد من مختلف الأعمار.

تركيا تتوجس

خطوات نحو تأسيس دولة كردية في شمالي العراق، وهذا يعني تجاوز الخط الأحمر الذي أكدت عليه تركيا عبر مؤسساتها المدنية والعسكرية مرات عديدة.

وبدأت تركيا بعد ذلك في اتخاذ بعض الاجراءات الرادعة تجاه الحزب وزعيمه مسعود البارزاني من ضمنها عدم تجديد جوازه الدبلوماسي الذي يستخدمه في سفره إلى الخارج عن طريق تركيا، ولم تسمح له بالسفر إلى واشنطن عبر تركيا لحضور الاجتماع الأخير للمعارضة العراقية. بينما استقبلت منافسه التقليدي جلال الطالباني الذي عقد مع المسؤولين في وزارة الخارجية التركية العديد من الاجتماعات بالاضافة إلى لقائه بعض المسؤولين في احزاب المعارضة بتركيا.

ومن أهم الاجراءات التي ستزعج الفئات الكردية بشكل عام والحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل خاص قرار الحكومة التركية منع استيراد المازوت من شمالي العراق.

وقد أعلن وزير الدولة التركي طونجا طوقساي بأن منع استيراد المازوت من شمالي العراق سيبدأ اعتبارا من الأول من شهر ايلول س(سبتمبر) المقبل على رغم ان هذا القرار سيؤثر سلبا على أكثر من مائة ألف مواطن يعيشون في المناطق الحدودية مع العراق ويكسبون قوت يومهم من نقل المازوت إلى المناطق الداخلية من تركيا.

وتقول المصادر المقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني بأن زيباري سيناقش مع المسؤولين الأتراك كافة المسائل والمشاكل التي تعكر العلاقات بين الحزب وبين تركيا. وفي المقابل صرح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية التركية بأن الوقت قد حان لوضع العلاقات بين تركيا وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني في إطارها الصحيح.

ويرى محللون أتراك بأن رغبة تركيا في تحسين العلاقات المتوترة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني قد تعود إلى التصريحات التي أدلى بها جلال الطالباني زعيم المؤتمر الوطني الكردستاني العراقي في واشنطن حيث عرض على الولايات المتحدة حشد القوات والمعدات العسكرية في شمالي العراق تمهيدا للضربة المتوقعة، بينما صدرت من مسعود البارزاني تصريحات مضادة في هذا الشأن.

استمرار حملات

وعلى صعيد اجراءات الاحتلال الاجرامية فقد قصفت دبابات العدو عدة مناطق في قطاع غزة ما ادى الى وقوع عدد من الجرحى.

وفي إطار ممارساتها الاجرامية واستجابة لأهواء قطعان المستعمرين واستمراراً لسياسة العقاب الجماعي بحق الشعب الفلسطيني، اقدمت قوات الاحتلال امس على تدمير منزلين ومزرعة مواش في قرية اللبن الشرقي جنوب نابلس، فيما واصلت هذه القوات حملات الدهم والاعتقال في مختلف ارجاء الضفة الغربية، الى جانب حظر التجول المتواصل على غير مدينة ومخيم وقرية. فمنذ ساعات الصباح، اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال قوامها مجنزرتان وسبع جيبات عسكرية وجرافتان، برفقة ضباط المخابرات الإسرائيلية قرية اللبن الشرقي على الطريق بين رام الله ونابلس، وفرضت حظر التجول المشدد على الاهالي وحاصرت منزلين قيد الانشاء على الطريق الرئيسية، وقامت بتدميرهما بالجرافات، وذلك دون سابق انذار، وفقاً لما ذكرته مصادر أمنية في منطقة سلفيت التي تتبع لها قرية اللبن لـ «الرياض». وكان المستعمرون من عدة مستعمرات مقامة على اراضي القرية خاصة «معاليه لبونه»، اقدموا في الايام الماضية على احتلال أحد المنزلين واعتلت عشرات المستعمرات سطحه واعتصمن عليه مطالبات بهدمه بذريعة استخدام المنزل في عمليات اطلاق نار على سيارات المستعمرين على حد زعمهن. ويعود المنزلان لكل من محمد عبدالرحمن نظمي عويص وللمواطن جاسم صابر موسى ذيب، فيما تعود مزرعة الاغنام للمواطن عبدالهادي احمد عويص. يذكر ان اثنين من المستعمرين قتلا واصيب آخران خلال الايام الاخيرة في كمين نصبته مجموعة فدائية من كتائب شهداء الاقصى، بالقرب من قرية اللبن الشرقي. وفي اعقاب الهجوم قامت مجموعات من سوائب المستعمرين المنفلتين والمدججين بالسلاح بعمليات عربدة في اللبن والساوية وعمورية تخللها احراق عدد من المنازل الفلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية ان مواطناً من بلدة روجيب قرب نابلس شمال الضفة الغربية، قضى اول من امس اثر اصابته بسكته قلبية بعد ملاحقة دبابة إسرائيلية لحشد من اهالي البلدة كانوا عائدين من نابلس الى مناطق سكناهم بعد انتهاء فترة رفع حظر التجول.

كما اعتقل الجيش الإسرائيلي خمسة فلسطينيين في مدينة رام الله شمال الضفة الغربية بدعوى مشاركتهم وضلوعهم في عمليات ضد المحتلين الصهاينة.

من ناحية ثانية، وجه العميد عز الدين الشريف محافظ طولكرم نداء استغاثة الى المجتمع الدولي للتدخل العاجل من اجل انقاذ المواطنين من كارثة محققة ستحل بهم في حال استمرار الحصار الإسرائيلي وحظر التجول المفروض على المدينة ومخيميها منذ ٥٨ يوماً على التوالي.

وقال الشريف في حديث لـ «الرياض»: المدينة منكوبة بكل معنى الكلمة بسبب الحصار الجائر المفروض منذ ٥٨ يوماً لم يرفع خلالها سوى ثماني مرات أي ما معدله ٦٠ ساعة، الامر الذي بات يهدد المحافظة بكارثة صحية، وغذائية نظراً لتوقف برامج التطعيم وانتشار بعض الامراض المرتبطة بسوء التغذية.

وأكد نفاد الكثير من السلع الغذائية في المحافظة خاصة حليب الاطفال، وهو ما جعل معدلات فقر الدم ترتفع في اوساط الاطفال الى ٥١٪ حسب تقارير وزارة الصحة الفلسطينية.

وأضاف: يومياً اتلقى عشرات الاتصالات الهاتفية من ابناء المدينة ومخيميها من اجل توفير الحليب للأطفال والغذاء للكبار ولكن الامكانات المتاحة لا تساعدنا بأي حال من الاحوال على تأمين ما تحتاجه هذه الاسر في ظل سوء توزيع المساعدات القادمة خاصة من دول الخليج العربي.

وأشار الشريف الى مشكلة كبرى يعاني منها خريجو الثانوية العامة، اذ لم يتمكنوا لغاية الآن من الحصول على كشوف علاماتهم وشهاداتهم ولم يتمكنوا من التسجيل في الجامعات والمعاهد الامر الذي اثر سلباً على نفسياتهم وخلق حالة من الاحباط والقلق في صفوفهم.

على صعيد آخر سلمت سلطات الاحتلال في الأونة الاخيرة اهالي ثماني قرى اخطارات ومخططات تشمل مصادرة مساحات واسعة من اراضيهم الواقعة غرب محافظة قلقيلية لغرض اقامة الجدار الفاصل، الامر الذي يهدد بفقدان مئات العائلات مصادر رزقهم.

وجاء توزيع هذه الاخطارات موقعة باسم قائد الجيش الإسرائيلي في يهودا والسامرة (الضفة) موشيه كفلنسكي على مدار الايام الماضية، حيث كان ضباط الاحتلال يجمعون المزارعين الفلسطينيين ويسلمونهم باليد اخطارات وخرائط ومخططات لمصادرة اراضيهم بغرض اقامة الجدار الفاصل بين الضفة واراضي الـ ٤٨، وبموجب هذه الاخطارات فإن ما مساحته ١٦ الف دونم باتت مهددة بالمصادرة والضياع وتتبع قرى قفين الجاروشية، نزلة عيسى، زيتا، باقة الشرقية، عتيل، دير الغصون وعلار، وشويكة ونزلة ابو نار.

ووفقاً للأمر العسكري الذي ينص على «وضع اليد لأغراض أمنية»، فإن جزءاً من الاراضي مهدد بالضياع في الجدار نفسه المكون من اسيجة وخنادق اضافة الى مناطق ستصبح معزولة خلف الجدار من الجهة الغربية. وحسب الاخطارات الموزعة فإنه يحق لأصحاب الاراضي التوجه الى مكتب التنسيق والارتباط للاستفسار عن حقهم في استلام رسوم استعمال وتعويضات.

في قطاع غزة الصامد، قصفت قوات العدو امس مناطق في مدينة خانيونس ما ادى الى اصابة ثلاثة فلسطينيين.

وتركز القصف على المخيم الغربي والحي النمساوي وحي الامل في خانيونس. وأصيب العديد من منازل المواطنين وممتلكاتهم بأضرار.

وذكرت مصادر طبية أن القصف المكثف للمدينة أدى إلى إصابة الفتاة هبة أنور أحمد (١٦ عاما) وإبراهيم حسن عواد (١٩ عاما) وفوزية